سكرتير عام حزب العمل، عضو الكنيست، عوزي برعام.

لجنة مركزية جديدة ـ سمات بارزة

تتمتع اللجنة المركزية الجديدة لحزب العمل بسلطات أوسع بناء على تعديل أُدخل مؤخراً على دستور الحزب، بحيث اصبحت بموجب هذا التعديل الجهة المسؤولة عن انتخاب مرشح الحزب لرئاسة الحكومة، ومرشحي الحزب لانتخابات الكنيست، واعضاء المكتب السياسي، ومرشحي الحزب للمؤسسات الخارجية. وبهذا اصبحت اهم مؤسسات الحزب.

بلغ العدد النهائي لاعضاء اللجنة المركزية الجديدة ١٣٠١، اي بعدد اعضاء اللجنة السابقة ذاته، مع ان القرار الاول كان يقضي بان يكون العدد ١٠٠١، تنتخب الفروع والمناطق التابعة للحزب ثلثيه، بينما تختار اللجنة التنظيمية، برئاسة سكرتير عام الحزب، الثلث المتبقي، اي ما يعرف بـ «القائمة المركزية». واجريت انتخابات الفروع والمناطق في اوائل ايار (مايو) ١٩٨٦، وانتخب ٦٦٧ عضواً عبر انتخابات شخصية سرية. غير ان الضغوط التي مورست على اللجنة التنظيمية، ورئيسها، ادت الى زيادة عدد اعضاء اللجنة الى ١٣٠١، وبهذا ارتفعت نسبة الاعضاء الذين دخلوا اللجنة بالتعيين الى النصف تقريباً.

وقد جاءت هذه الضغوط، اساساً، من جانب بعض الوزراء ورؤساء المعسكرات في الحزب، الذين سعوا الى خلق مركز قوة في اللجنة المركزية الجديدة، ادراكاً منهم ان اللجنة ستقرر القيادة الجديدة لحزب العمل في المستقبل (**المصدر نفسه**، ١٦/٥/١٩٨٦). وكان موشي شاحال ومردخاي غور وجاد يعقوبي في طليعة الوزراء الذين مارسوا ضغوطاً لتعيين اشخاص موالين لهم في اللجنة (**المصدر نفسه**، ١٥/٥/١٩٨٦).

وبالاضافة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الذي قدم قائمة تضم عشرين شخصاً لادراجها في اللجنة المركزية، نشط معسكر رابين لاثبات وجوده التنظيمي، وكشف عن دلائل انتعاش، حيث قدرت قوته بنحو ٢٠ بالمئة من اعضاء اللجنة المركزية الجديدة (**عل همشمار**، ١٩/٥/١٩٨٦).

ومن الجدير ذكره، ان عدد اعضاء مركز حزب العمل، كان في مؤتمره الثاني (شباط ـ فبراير ١٩٧٧) ٦٠١ اعضاء. وقبيل انتهاء فترة عمل المؤتمر، تضخم العدد فوصل الى ٨١٦ عضواً، هذا على الرغم من ان الهدف كان المحافظة على ما هو قائم. ومن ثم توسع المركز، بين مؤتمر وآخر. ووصل عدد اعضاء المركز في المؤتمر الثالث ـ في جلسته الثانية (شباط ـ فبراير ١٩٨١)، الى ١٠٧١ عضواً. ومنح زعيم الحزب، شمعون بيرس، خيار اضافة ٧٩ عضواً آخر لتدوير الرقم، حيث اصبح العدد ١١٥٠. ثم تضخم ثانية عبر زيادة غير طبيعية، واصبح عدد اعضاء المركز المنحل ١٣٠٠ عضو (**دافار**، ١٥/٥/١٩٨٦).

توزيع القوى في المركز الجديد

السمة البارزة لتركيبة اللجنة المركزية الجديدة تمثلت في ظهور عدد كبير من الوجوه التي لم تكن في اللجنة السابقة. وتقدر نسبة هؤلاء بنحو الثلث، كما ارتفعت نسبة الشبان حيث بلغت ١٥ بالمئة، ونسبة النساء التي بلغت ٢٠ بالمئة. كما خصصت ١٠٩ مقاعد لاثني عشر مجموعة مختلفة انضمت الى الحزب خلال السنوات الاخيرة ووعدت بتأمين مواقع لها في اللجنة المركزية، ومنها كتلة العامل الديني، والفهود، واوهاليم، واحفاه، ومجموعة عضو الكنيست امنون لين، ومجموعة عضو الكنيست اسحق بيرتس (**معاريف**، ١٦/٥/١٩٨٦). وحصلت الحركة الكيبوتسية والموشاف على تمثيل نسبته ٢٠ بالمئة من اعضاء اللجنة، بينما تم تأمين الوزراء واعضاء الكنيست التابعين لحزب العمل، واعضاء لجنة التنسيق التابعة للهستدروت، واعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية، وبلغ اجمالي هؤلاء ٨٠ عضواً (**المصدر نفسه**).

ومن بين الدوائر التي حظيت بتمثيل كبير في المركز الجديد، دائرة «مشوف» التي يرأسها يوسي بايلين سكرتير الحكومة والتي تضم عدداً كبيراً من الشبان خريجي الجامعات. وكذلك دائرة هكفار هاياروك (القرية الخضراء) بزعامة حاييم رايمون ونسيم زفيلي. وهاتان الدائرتان تتعاونان مع بعضهما، ولهما